

كتاب الصلاة من المنتقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

فلا يجوز ان تتبع الجنازة معها مثل هذه الموسيقى الحزينة كما يقولون وانما كره ذلك لما في النياحة من عدم الصبر ولما فيها من الجذع والسخط ولما فيها من ظهور او من اظهار - [00:00:17](#)

عدم الرضا بقضاء الله عز وجل مع ان الموت مصير كل حي ما من حي الا سيموت كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام طيب وهل نقيس على ذلك - [00:00:40](#)

اتباع كل جنازة معها منكر اجواب نعم كل جنازة معها منكر ما نتبعها الا اذا كنا قادرين على تغيير المنكر فيجب علينا الاتباع هنا من اجل تغيير المنكر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:00:59](#)

اما اذا كنت رجلا من عامة الناس اخرج معهم ولا اجزي شيئا فانه لا يجوز ان نتبعها وهي مصحوبة بما هو محرم سواء كان ذلك المحرم قوليا ام فعليا اي نعم - [00:01:24](#)

فلو فرضنا ان هذه الجنازة معها نساء معها نساء يتمايلن يتمايلن هي تمايل الحزينات بدون قول لكنهن امام جنازة يفعلنا هذا طار اتباع هذه الجنازة او الجنازة صار اتباع هذه الجنازة - [00:01:43](#)

محرم الا لمن كان قادرا على تغيير هذا المنكر فيجب عليه وعن ابي بردة قال اوصى ابو موسى حين حضره الموت فقال لا تتبعوني بمجرم او بمجمر قالوا او سمعت فيه شيئا - [00:02:12](#)

قال نعم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يقول باسناده ابو يحيى القتات ضعيف ها كيف ستة وسبعين سبعة وسبعين في اسناده ابو حويس مولى معاوية قال ابن حجر في التقريب - [00:02:35](#)

شامي مجهول وكذا بالخاصة وقد روى ابن ابي شيبة نحوه عن ابي هريرة وابي سعد وابي سعيد الخدري وعائشة وعبدالله بن مغفل المزني ها عندنا بالزاي نعم طيب اه اما الاول - [00:03:02](#)

وهو رقم ستة وسبعين هو الذي في اسناده ابو يحيى القتال ضعيف وبقيّة جاره ثقة لكنه وان كان ضعيف السند الاول فهو قوي المتن والاصل تشهد له اما هذا الحديث - [00:03:25](#)

حديث ابي موسى وهو انه نهى ان يتبع بمجمره واخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدل على ان الجنازة - [00:03:43](#)

لا تتبع بنار تو ان كانت جمرا او كانت لهبا لانها ان كانت جمرا فانها قد يكون فيها تشاؤم بالنسبة الى اصطحاب النار في هذه الجنازة واذا كانت ذهبا ففيها نوع من مشابهاة من - [00:04:02](#)

المجوس فالنهي وارد على كل حال ولانه لو اذن باتباعها بالجمر والذهب لتفاخر الناس في ذلك وصار موكب الجنائز كموكب الاعراس يتبع بالجمر ووضع فيه البخور وهكذا وكذلك بالنسبة لما اذا كان ذهبا - [00:04:31](#)

ان الناس يتفاخرون في هذا ثم يتبع بعضهم بعضا في المباهاة وتكون الجنائز التي هي موضع التذكير بالآخرة تكون مجالا للمفاخرة والمباهاة التي تنسي الآخرة ولهذا ذكر بعض المعاصرين ان - [00:05:02](#)

الكفار يحرصون على ان يكون موكب الجنائز موكب ابهة واشياء مغرية لاجل ان ها تنسيهم الآخرة تنسيهم الموت لان النفوس تتعلق بما تشاهد من هذه الابهة عما يدل عليه او عن ما تدل عليه هذه الجنازة - [00:05:30](#)

من الانتقاد ولهذا تجد الناس اذا كانت الجنازة جنازة هادئة تحمل على الاكتاف امشابهة في السوق تجدهم يخشعون خشوعا اكثر

ويدعون للميت ايضا اذا مر بهم بخلاف ما اذا جاءوا بالسيارات - [00:05:59](#)

والموكب فان الناس لا لا يهتمون ذلك الاهتمام فان قلت لو احتجنا الى اصطحاب النار بان يكون الطريق مظلمنا نحتاج الى ان

نصطحب سراجا فهل يجوز ذلك ام لا الجواب نعم يجوز - [00:06:20](#)

لدعاء الحاجة اليه ولكن يكون بقدر الحاجة فقط بدون زيادة حتى لا نقع بما نهي عنه باب من اتبع الجنازة فلا يجلس نعم لا اله الا

الله. هذا من البدع. انه بصوت واحد او صوت مختلفة لكن هذا من البدع - [00:06:50](#)

مثل قول لا اله الا الله وحدوا الله تذكروا الاخرة باصوات مرتفعة هذا من البدع لكن لا حرج اذا وصلنا الى المقبرة ان نتحدث فيما بيننا

فيما يتعلق بالموت وتذكير الاخرة - [00:07:17](#)

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه حين خرجوا في جنازة رجل من الانصار فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلس

اصحابه حوله كأن على رؤوسهم الطير وكان معه عود فجعل ينكت به الارض - [00:07:36](#)

ثم حدثهم عن حال الانسان اذا احتضر وكيف يعامل اذا كان مؤمنا واذا كان كافرا قال باب من اتبع الجنازة فلا يجلس حتى توضع تبع

الجنازة يعني مشى معها سواء من البيت الى المسجد او من المسجد الى المقبرة او من البيت الى المقبرة - [00:07:52](#)

قال عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الجنازة فقوموا لها اذا رأيت الجنازة فقوموا هذه

الجملة الشرطية مرتب فيها الشرط - [00:08:15](#)

اه اه المشروط على الشر فقله اذا رأيت اي باعينكم وقوله فقوموا اي من جلوس فاذا رأى الانسان الجنازة فانه يقوم لها حتى تمر به

وتتجاوزها وهذا الخيام اختلف فيه اهل العلم - [00:08:37](#)

فقال بعضهم انه واجب لامر النبي صلى الله عليه وسلم به ولفعله اياه ولقوله ان للموت فزعا حتى يتذكر الانسان ويتعظ لانه اذا مرت

به وهو جالس ولم يبالي بها ولا كأنها مرت - [00:09:08](#)

فمعنى هذا قسوة قلبه وعدم مبالاته بمآله فاذا قام فان نفسه سوف تتحرك وتتعظ وقال بعض اهل العلم انه سنة وليس بواجب وهذا

القول اصح لما يأتي في حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام - [00:09:29](#)

ثم ثم قعد فقام ليبين المشروعية ثم قعد ليبين ايش عدم الوجوب لان الواجب لا يجوز تركه وانما يقوم الانسان لها لما في ذلك من

الفزع والموعظة والتذكر وحضور القلب - [00:09:55](#)

وغير ذلك من من المصالح وقوله فمن اتبعها فلا يجلس حتى توضع كلمة حتى توضع يحتمل ان يراد بها حتى توضع من على الاكتاف

الى الارض هذا احتمال ويحتمل حتى توضع في مقرها الاخير وهو - [00:10:25](#)

الحن فابهما المراد اختلفت الروايات في ذلك ففي بعضها حتى توضع في الارض وفي بعضها حتى توضع في اللحم ولننظر الان قال

فلا يجوز حتى توضع رواه الجماعة الا ابن ماجة - [00:10:52](#)

لكن لابي داود منه اذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع. وقال روى هذا الحديث الثوري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة وقال

فيه حتى توضع في الارض ورواه ابو معاوية عن سهيل - [00:11:14](#)

حتى توضع في اللحد وسفيان احفظ من ابي معاوية واذا كان احفظ صارت رواية معاوية ابي معاوية شاذة لان المعروف عند اهل

العلم في الحديث ان الشاذ ما رواه الثقة - [00:11:31](#)

مخالفا لها لمن هو ارجح منه ارجح منه في الضبط او في العدد فاذا روى واحد ما يخالف اثنين اخذ بما رواه الاثنان واذا خالفت الثقة

ما رواه من هو اوثق - [00:11:55](#)

سواء كان اوثق على سبيل الاطلاق او اوثق في هذا الشخص في هذا الشيخ بعينه لان الانسان الراوي قد يكون ثقة على سبيل

الاطلاق. قد يكون اوثق من غيره على سبيل الاطلاق وقد يكون اوثق من غيره بالنسبة - [00:12:16](#)

ها لهذا الشيخ المعين لملازمته له وحرصه على مروياته فالحاصل ان ما رآه الثقة مخالفا لمن هو اوثق منه فانه شاب ولكن هنا نبحت

في هذا الحديث الذي معنا هل هناك - [00:12:34](#)

تعارض بين الروايتين حتى نقول انهما مختلفتان او يمكن الجمع بينهما في تعارض وذلك لان متعلق الفعل متعلق الفعل اللي هادي هو
توضع اختلف فيه الرجلان فاحدهما قال في الارض والثاني قال - [00:12:55](#)
من لحد وهذا تعارض لا يمكن الجمع بينهما اذا فلا بد من من الترجيح واذا كان سفيان في سهيل عن ابيه ارجح من ابي معاوية تعين
ان تكون رواته هي الصواب - [00:13:23](#)
ولانها ولانها اقرب من حيث المعنى لان بقاء الناس وقوفا الى ان توضع في اللحد قد يكون في مشقة ولنفرض ان القبر لم يحفر بعد
هل نقول للناس لا تجلسوا حتى يحفر القبر - [00:13:43](#)
وتوضع في اللحد نعم هذا فيه مشقة لكن حتى توضع في الارض لانها اذا وصلت الى المقبرة ووضعت في الارض انتهى الحمل انتهى
الحمل وانتهى الاتباع وعلى هذا فيكون رواية حتى توضع في الارض - [00:14:04](#)
اقرب من حتى توضع في اللحد حتى من حيث المعنى فاذا كانت اقوى سنداً واقرب الى المراد من حيث المعنى طارت هي المعتمدة
حيدر جنازة نعم تكون من المسلمين ومن غير المسلمين لان هذا القيام ليس اكراما للجنازة - [00:14:26](#)
ولكنه من اجل الفزع والاتعاظ نعم نعم لا لا حتى توضع في الارض يعني على الارض. يعني الارض ولهذا ابو داود واضح انه رآهما
مختلفتين شيخ ان شاء الله هو حي يعني - [00:14:55](#)
ولا تقوم لي كما تقوم فكيف يا شيخ وهو ميت يقوم له فهمتم السؤال؟ ها يقول اذا كان منها عن القيام اذا كان القيام للحى منها
عنه فكيف يقام للميت بعد موته - [00:15:28](#)
اولا نطالبه يطالبه بدليل على النهي عن القيام للانسان في حال الحياة حتى اذا اثبت الاصل نشوف عدل هل يثبت الفرع والقياس ولا
ما يثبت ما يصح شيخ الرسول. ما هو التفوق - [00:15:55](#)
ما قال لا تقوموا لي لو قال لا تقوموا لي لكان قد يكون فيه دليل مع انه يناقش فيه ايضاً حديث ابن عمر. نعم فمنهم من يقول انه
امر عادي - [00:16:17](#)
ان اعتاد الناس القيام فليقوموا بشرط الا يكون في ذلك اعجاب للمقوم له بنفسه واستكبار على الخلق ومنهم من يقول انه لا ينبغي او
يكره لكراهة النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:16:37](#)
واما القيام على الشخص فهذا هو المكروه هذا هو المكروه القيام على بان تقوم على رأسه تعظيماً له هذا هو المكروه وهو الذي قال
الرسول عليه لا تقوموا كما تقوم الاعاجم على ملوكها - [00:16:59](#)
لان وسبب ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالساً فصلى اصحابه قياماً فاشار اليهم ان يجلسوا ثم وعظهم بعد ذلك
وقال لا تقوم كما تقوم الاعاجم على ملوكهم - [00:17:21](#)
ومع هذا اذا كان فيه مصلحة او خشية من فتنة او من ضرر كان ذلك جائزاً فقد ثبت ان المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قام على النبي
صلى الله عليه وسلم - [00:17:37](#)
وهو يفاوض من وهو يفاوض قريشاً في صلح الحديبية قاموا على رأسه وهو بيده السيف لان في ذلك مصلحة وهي اغاظة الاعداء
ولهذا كان الصحابة يفعلون شيئاً ما ما يفعلونه في العادة - [00:17:56](#)
كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا تنخم استقبلوا نخامته بايديهم ودلكوا بها وجوههم وصدورهم وعنده وعنده رسل قريش لماذا
حتى يظهروا لقريش ان هؤلاء القوم ما يمكن ان يدعوا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:18](#)
وهم يعظمونه هذا التعظيم وهذا ما كانوا يفعلون في الايام المعتادة لكن من اجل اغاظة الاعداء ولهذا لما انه ذهب رسول قريش
اليهم قال والله دخلت على الملوك وكسرى وقيصر والنجاشي - [00:18:38](#)
فلم اري فلم اري احداً يعظمه اصحابه مثلما يعظم اصحاب محمد محمد كان اذا سكت انصتوا وما تنخم نخامة الا وقعت في يد
احدهم فذلك بها وجهه وصدرة او قال جلده - [00:18:58](#)
واذا توظأ كادوا يقتتلون على وظوئه فمثل هؤلاء ما يمكن يدعونها يدعونها هذا الرجل نبيهم محمد عليه الصلاة والسلام فالحاصل ان

القيام على الرجل مكروه او محرم لكن اذا كان لمصلحة - 00:19:16

او دفع فتنة وشر كان ذلك جائزا ومنه ما يفعله بعض الملوك اليوم والرؤساء يقيمون الشرط عليهم خوفا من ايش خوفا من العدوان

عليه وهذا لا بأس به فقين بالقيام الى الرجل - 00:19:34

القيام اليه وتلقيه نعم فهذا جائز - 00:19:56